

• ارتفاع الكثافة السكانية 316 ن كلم2 ، غير أن معظم السكان يتجمعون في الساحل الشرقي ،وتشجع الدولة على الهجرة نحو الغرب والمدن الصغرى .

ب - أهمية الأسس والمقومات التنظيمية في قوة الإقتصاد الصيني:

*يسود بالصين نظام اشتراكي عرف إصلاحات مند منتصف السبعينات ، وقد مر تنظيم الإقتصاد الصيني بمرحلة أساسيتين (مرحلة البناء الإشتراكي 1976/1949 والتي تتناسب وفترة حكم ماوتسي تونغ) و (مرحلة الإفتتاح على العالم الرأسمالي والتي تميزت بمجموعة من الإصلاحات انطلقت منذ 1978 في عهد دينغ كسيابينغ) أنظر الجدول ص215 من الكتاب المدرسي.

III أهم خصائص الإقتصاد الصيني :

1 خصائص القطاع الفلاحي بالصين ومكانتها العالية :

- تعتبر الفلاحة قطاعا أساسيا بالصين: فهي تشغل نسبة مهمة من السكان النشطين، وتساهم ب 15,2% من PIB مستفيدة من التدابير التي عرفتها خلال الفترة الإشتراكية وأيضاً من خلال الإصلاحات التي قامت بها الصين بعد وفاة ماوتسي تونغ (توسيع المسافة الزراعية خاصة المسقية، تشييد السدود، نشر استعمال الأسمدة والآلات ...).

ترتب عن هذه الإصلاحات تنوع الإنتاج الزراعي وارتفاع المر دودية والإنتاجية بالمقارنة مع الفترة الإشتراكية (أنظر لجدول 1ص 215). المجالات الفلاحية بالصين (أنظر الخريطة 3ص216)

* مشاكل الفلاحة الصينية :

+ ضيق الأراضي الزراعية
+ ضيق التقنيات و الأساليب المتبعة
+ ضيق المستغلات الزراعية.

بالرغم من ذلك فإن الصين تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي .

2- تشهد الصين تطورا صناعيا وخاصة في الصناعات الأساسية والاستهلاكية

أ- العوامل المؤثرة في النشاط الصناعي :

تم الاهتمام بعد ثورة 1949 بالصناعة الأساسية، وبعد 1978 ثم الاهتمام بالصناعية، وتحديث التجهيزات الصناعية، ويسبب التأخر التكنولوجي لتجهيزاتها فإنها تعمل على الاستفادة من القرب في مجال التكنولوجيا المتطورة وتشغل الصناعة نسبة مهمة من السكان النشطين ، حيث تساهم ب 51,2% من الناتج الداخلي الخام (PIB) .

ب - الإنتاج الصناعي:

يتميز الإنتاج الصناعي بالتنوع ويحتل مراتب متقدمة عالمية وتتركز أساسا بالمدن المطلة على الساحل الشرقي (أنظر الجدول 1 ص 216 والخريطة 2 ص217) .

ساهمت الجهود التي قامت بها الصين منذ الفترة الإشتراكية وكذلك خلال فترة الثمانينات والتسعينات في احتلال الصين مراتب متقدمة عالميا في الميدان الصناعي (الرتبة 4 عالميا بعد الولايات المتحدة واليابان وألمانيا سنة 2003) .

3- خصائص التجارة الخارجية للصين ومظاهرها قوتها العالمية :

- شهدت التجارة الخارجية بالصين تطورا مهما نتيجة لسياسة الإفتتاح على العالم الرأسمالي، لترتفع بذلك مساهمة المبادلات التجارية في الناتج الداخلي الخام .

- تصدر الصين المنتجات الفلاحية وبعض المعادن والمنتجات الصناعية في حين تستورد منتجات الصناعة التجهيزية وعالية التكنولوجيا .

- ارتفعت نسبة الصادرات 266 مليار بالنسبة للواردات 232 مليار وتتعامل الصين م مختلف الدول خاصة اليابان.

IV - المشاكل والتحديات التي تواجهها الصين :

• ارتباط الإقتصاد الصيني بتقلبات أسعار المواد الأولية بالسوق العالمية <<إبرام الصين لعدة اتفاقيات لتجاوز هذا المشكل.

• قوة الإقتصاد مرتبطة بالسوق الخارجي وبالتحديد في الطلب الخارجي حيث أن توقف الطلب الخارجي على الإنتاج الصيني يعني بشكل مباشر توقف عجلة النمو الإقتصادي الصيني وتراجع.

• يعتبر تباين المستوى المعيشي من أكثر المشاكل التي تواجهها الصين إذ أن سكان الأرياف وهم يشكلون غالبية السكان بالصين لايزالون يعانون من مجموعة من المشاكل: الفقر، انخفاض الدخل الفردي، الأمية.

• اختلالات مجالية: تتميز المنطقة الشرقية بتطورها الإقتصادي مقارنة بباقي المناطق مما يعني أن الصين تواجه كذلك التباين الإقليمي بين مجالات تعرف تطورا مهما (الواجهة الشرقية) وأخرى لازالت تخبط في مجموعة من المشاكل (الخريطة 5ص 220 +المبيان 6) .

استنتاج: استطاعت الصين في أقل من نصف قرن أن تتحول من بلد متخلف اقتصاديا إلى بلد ينافس القوى الإقتصادية الكبرى في العالم(المرتبة 4 عالميا).

الصين قوة اقتصادية صاعدة

التمهيد الإشكالي:

تعتبر الصين من بين الدول الإقتصادية الكبرى في العالم، حيث شهد الإقتصاد الصيني نموا متسارعا منذ النصف الثاني من القرن 20 م

أ- مظاهر البروز الصيني :

- مظاهر نمو الإقتصاد الصيني: 1

ساهمت الإصلاحات التي قامت بها الصين مند وفاة "ماوتسي تونغ" انطلاقا من سنة 1978 بتطور وثيرة النمو الإقتصادي في الصين، إذ بلغ الناتج الداخلي الخام حوالي 15766 مليار \$ سنة 2004، وارتفع بذلك مؤشر النمو الإقتصادي الى حوالي 9,5% وقد ساهم ذلك في:

- الرفع من معدل الدخل الفردي للأسر الصينية.

- التقليل من نسبة الفقر.

- حدوث اندماج كبير للإقتصاد الصيني في منظومة الإقتصاد العالمي بفعل نهج الصين لنظام الإقتصاد المختلط (اقتصاد السوق الإشتراكي) الذي يجمع بين النهج الإشتراكي والإفتتاح على الإقتصاد لرأسمالي.

- مكانة الصين داخل الإقتصاد العالمي:2

أصبحت الصين تحتل مكانة مهمة داخل الإقتصاد العالمي، ذلك أن انفتاحها على السوق العالمية مكنها من استقطاب جزء كبير من الاستثمارات الخارجية (الرتبة 4 عالميا) هذا إلى جانب إرتفاع قيمة مداخل الصادرات الصينية 361,3 مليار \$، مما انعكس بشكل إيجابي على ناتجها الداخلي الخام، مما يبين مكانة الصين داخل الإقتصاد العالمي بجانب القوى الإقتصادية الكبرى في العالم(المبيان 1 صفحة 212).

II - ما هي أسس ومقومات قوة الإقتصاد الصيني؟:

1 - المؤهلات الطبيعية:

تتنوع المجالات الطبيعية بالصين ويمكن التمييز فيها بين:

* المناطق المعتدلة: توجد بالشمال الشرقي حيث سهل منشوريا ونهر هوانغ هوا.

* المناطق الصحراوية القاحلة: وتمتد بالشمال والشمال الغربي (صحراء كوبي و صحراء طاكلامكان).

* المناطق الجبلية: تمتد بالجنوب والجنوب الغربي حيث جبال الهمالايا وهضبة التيب.

* المناطق المدارية: تمتد بالجنوب الغربي للصين.

كما تتنوع استعمالات الأرض بالصين الغابات % 12.7 الأراضي الزراعية 10.7% المجالات الحضرية 7% المجالات المائية (2.8%) مجالات أخرى 4.9% والملاحظ أن % 62 من الأراضي بالصين تبقى غير مستغلة.

<<< نستنتج أن الأراضي بالصين بتنوعها تتيح فرصا كبيرة للإستغلال البشري، يفسر تنوع مجالات استعمالات الأرض بتنوع المجالات الطبيعية(تضاريس،تربة،مناخ..)<<< التأثير طريقة تنظيم المجال.

الثروات الطبيعية:تزرخ الصين بعدة ثروات طاقة ومعدنية مهمة (رسم الخريطة 3 ص 213)

أ- مصادر الطاقة:

الفحم: تتوفر الصين على عدة مناجم لإستخراج الفحم الحجري بالنصف الغربي للبلاد.تحتل الصين المرتبة الأولى عالميا في إنتاج الفحم بإنتاج يبلغ 1740مليون طن (2006)

النفط والغاز: تحتل الصين مراتب متقدمة على الصعيد العالمي في إنتاج النفط (الرتبة 6 عالميا) والغاز (م 16 عالميا) حيث تنتشر مناطق استخراجها في مناطق متعددة في البلاد (أنظر الخريطة ص 212). كما تحتل المرتبة الثانية عالميا في إنتاج الكهرباء(1640.5 كيلوات في الساعة)حيث تنتشر بالصين عدة مراكز لتوليد الطاقة الكهرومائية.

ب- المعادن: تحتل المرتبة 2 عالميا في إنتاج الحديد والرصاص و الأولى في إنتاج الزنك الثالثة في إنتاج الفوسفات والخامسة عالميا في إنتاج البوكسيت.

<<< نستنتج أن تنوع الموارد الطاقية والمعدنية بالصين يعتبر مؤهلا لقوة الإقتصاد الصيني.

2- دور المقومات البشرية والتنظيمية في بناء القوة الاقتصادية بالصين :

أ- المقومات البشرية:

* ارتفاع كبير في النمو الديمغرافي <<< ارتفاع في عدد السكان حيث3 تحتل الصين المرتبة 1 عالميا: (1.2881مليار نسمة) (2005).

وتعمل حاليا على تخفيض نسبة التزايد الطبيعي بتخفيض نسبة الولادات (سياسة الطفل الوحيد) . ونتج عن ذلك انخفاض معدل الخصوبة (1,8) وارتفاع نسبة الشيوخ .

ويسنقر معظم سكان الصين في البوادي 63,30% ، ويعرف عدد سكان المدن تزايدا خاصة في المدن الشرقية (شينغاي- بكين-).

رشيد الزاهيري

...